اسم المصدر: اليوم / اليوم الاقتصادى
التاريـــخ: 01-04-2009 رقم العـدد: 13074 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 18 رقم القصاصة: 1

العشرون الكبار يبدأون قمة تاريخية غدًا في لندن

قمة العشرين تمنع صناديق المضاربة ووكالات التصنيف الائتماني من الخروج عن القوانين مستقبلا

تحفيز النمو وإذابة تجلّط أسواق القروض وتوفير التمويل لصندوق النقد الدولي أبرز تحديات القمة

اليوم، الوكالات – الدمام

يشارك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) في قمة العشرين التي تستضيفها العاصمة البريطانية لندن غدا الخميس. وأكد الأمين العام لمجلس الوزراء عبدالرحمن بن محمد السدحان أن مشاركة المملكة في هذه القمة تعطي مؤشراً مهماً لما وصلت إليه بلادنا بقيادته «حفظه الله» من شموخ وحضور دولي كبير وليس حضوراً عربياً أو إسلامياً وحسب، مؤكداً في تصريحه أن هذا الحضور للمملكة جاء بفضل الله، ثم بفضل رؤية خادم الحرمين الشريفين الثاقبة وحكمته ورجاحته في معالجة الأمور، مشيراً إلى أن هذا مصدر فخر واعتزاز من الجميع.

خادم الحرمين الشريفين خلال مشاركته قادة قمة العشرين في اجتماعاتهم الاخيرة (اليوم)

اسم المصدر: اليوم / اليوم الاقتصادى

التاريـــخ: 01-04-2009 رقم العـدد: 13074 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 18 رقم القصاصة: 2

ومن المتوقع أن تتفق القوى الاقتصادية الأكبر في العالم على ضوابط عاجلة لتنظيم وإصلاح قوانين السـوق وإحكام الرقابة عليه ممـا يسـاعدها على تسـوية الخـلاف حول الحاجة لمزيد من إنفاق الأموال العامة لمكافحة الركود العالمي.

نحو إصلاح السوق

ومن المرجح أن تقر مجموعة العشـرين في القمـة التاريخية للدول صاحبة الاقتصاديات الاكثر ثـراء في العالم وتلـك الصاعدة التي تعقد فـي لندن خطـطـا لإخضـاع الضوابط المالية العالمية لتتماشـى مع التغييرات التي أطلقتهـا العولمة المتسـارعة الخطى بزيادة نواحي الاشـراف المنسـق على السوق وغلق الفجوات في نظم الرقابة والضبط.

كما أن اتفاق مجموعة العشرين على إصلاح الهيكل المالي العالمي سيساعد أيضا في علاج الاختلافات بين الدول الاعضاء بشأن الحاجة إلى ضخ مزيد من الاموال في الاقتصاد العالمي للمساعدة في تحفيز النمو وإذابة التجلط في أسواق القروض المتجمدة.

لكن فضلا عن الدفع بقضية إصلاح السوق فـإن الالتزامات الصارمة في القمة من المرجح أن تقتصـر على زيـادة ملحوظة فـي توفير التمويل لصندوق النقد الدولي الذي يشـكل جزءا أساسيا من الهيكل المالي العالمي.

ويقـول راي آتريـل الخبيـر الاقتصادي بمجموعـة فور كاسـت البحثية «ما من شـئ متوقـع الآن أكثر من بيان آخر مصاغ بمهارة شديدة يبين إلى أي حد اتفق هذا الجميع مع بعضهم البعض حول كل شيء».

وبينمـا ثـارت الآمـال بـأن الانكمـاش الاقتصادي ربما يتراجع خلال الشهور المقبلة فان قمة مجموعة العشرين تنعقد على خلفية أدلـة علـى أن الركود بدأ يحكـم الخناق في خضم فيض من البيانات الاقتصادية الكارثية وقرارات الاستغناء عن العمال.

وفي مؤشـر علـى أن الانكماش يكتسـب زخما فإن اجتماع يوم الخميس يتواكب أيضا مع تكهنات بإعـلان البنك المركزي الاوروبي عن خفض آخر في أسـعار الفائدة الأساسـية ليواقع 50 نقطة أساس.

ويأتـي احتمـال قيـام البنـك المركـزي الاوروبي بخفض أسعار الاقتراض مرة أخرى عقب تقارير تظهر تراجع هائل في الصادرات اليابانية بنسبة 50 في المئة تقريبا في فبراير وانخفاض مؤشر ثقة رجال الاعمال في ألمانيا لأدني مسـتوى له في غضـون نحو 26 عاما ، وانكماش الاقتصاد الامريكي بنسبة 6,3 في المئة في الربع الاخير من عام 2008.

اختلاف أمريكي أوروبي

وفضلا عن إصلاح النظام المالي العالمي فإنه من المتوقع مجـددا أن يدعو قـادة مجموعة العشـرين لاتخاذ خطوات لحماية من يعانون الفقر من تداعيات اشـتداد حـدة الانكماش وإصـدار تحذيرات صارمة حيـال التهديدات التي يشكلها تغير المناخ والحمائية.

ويفترض ان تشكل القمة منعطفا حاسما في تسـوية أزمة اقتصادية تاريخية، ولو ان التطلعات الى صياغة رد مشترك قد تصطدم بخلافات في وجهـات النظر بين الامريكيين والاوروبيين حول ترتيب الاولويات.

ويدعو الامريكيون الى المزيد من اجراءات الانعاش الاقتصادي لمكافحة انكماش لا يعرف احد حتى الآن الى اي حجم سـيصل وكم من الوقت سيستمر، وستكون هذه الرسالة التي سيوجهها الرئيس الجديد باراك اوباما لدى قيامه بأولى خطواته في اوروبا للمشاركة في اول قمة يحضرها لمجموعة العشرين.

والاوروبيون من جهتهـم متخوفون من تزايد العجز فـي ميزانياتهم ويفضلون قبل القيـام بـأي مجهـود جديد انتظـار نتائج العمليـات التي تمـت حتـى الآن لضخ آلاف مليـارات الدولارات في المصـارف والاقتصاد العالمي. وسـعيا لإيجاد صيغة ترضي الجميع، سـتكتفي مجموعة العشـرين علـى الارجح بالتذكيـر بالالتزامات التـي تمت حتى الآن وبتقـديم وعـود ببـذل المزيـد اذا اقتضت الحاجة.

معالجة إشكالية الإنعاش

وتجتمع الدول الصناعية والناشئة الكبرى العشرين التي تمثل معا 90 بالمائة من الثروات العالميـة في ظروف أصعب مـن التي واكبت قمتها الاولـى في 15 نوفمبر في واشـنطن وخصصـت ايضا للأزمة. وبعدما كان صندوق النقد الدولي يتوقع آنذاك نموا عالميا بنسبة 2,2 بالمائة خلال العام 2009، فهو اليوم ينذر بانكماش اقتصادي يترافق مع تقلص اجمالي الناتج الداخلي العالمي بنسبة 1 بالمائة.

ويتوقـع رئيس البنك المركـزي الاوروبي جان كلود تريشـيه التوصل الى توافق حول «انتعاش معتـدل للنمو» عـام 2010، غير ان آخريـن عبروا عن مخاوف لا سـيما بالنسـبة للـدول الفقيـرة غيـر الممثلـة فـي مجموعة العشـرين التـي تقتصر علـى دول مجموعة الثمـاني والدول الناشـئة الكبـرى كالصين والهند والبرازيل والاتحاد الاوروبي.

والى معالجة اشكالية الانعاش الاقتصادي، سـيتحتم على القمة البحث عن تسوية بشأن ضبط القطاع المالي ومراقبته.. ومن المفترض ألا يعود اي من المؤسسات والجهات المالية بما في ذلك صناديق المضاربة ووكالات التصنيف الائتماني، في المستقبل خارجا عن القوانين والتنظيمات.

وقد دفع التهديد بوضع «قائمة سـوداء» دولا مثـل لوكسـمبورغ والنمسـا وبلجيـكا وحتى سويسـرا الى المبادرة منذ الآن وتليين قوانينها بشأن السرية المصرفية.

ومن المتوقع ان تقطع مجموعة العشـرين وعودا بمضاعفة موارد صندوق النقد الدولي لتصل الى 500 مليار دولار.

مفاوضات شاقة للقمة

حثّ رئيس الـوزراء البريطانـي جوردون براون قادة العالم على «الارتفاع إلى مستوى التحـدي» للتغلـب على الركـود العالمي لكنه اعترف بأن القمة ستشهد «مفاوضات شاقة» من أجل التوصل إلى اتفاق.

وقال براون «لدينا، بلا شـك ، أيام طويلة من المفاوضات الشـاقة في انتظارنا. فهناك مشـكلات صعبـة ومعقـدة. ولـن يكون من السـهل التوصل إلى الاتفاقـات التي اعتقد أنها ضرورية للاقتصاد العالمي».

ويشـارك قادة الـدول العشـرين صاحبة الاقتصاديـات الأكبـر في العالم فـي القمة بهدف التوصل الى اتفاق على تحرك منسق لإنعاش الاقتصاد العالمي.

وجاءت تعليقات رئيس الوزراء البريطاني عقب لقاء لـه مع الرئيس المكسـيكي فيليب كالديـرون في لندن، وقال براون إن سلسـلة لقاءاتـه التمهيدية الأخيرة مـع قادة العالم جعلتـه يشـعر بـأن «العالم يريـد ان يعمل معـا». وكان براون ونظيره الاسـترالي أعلنا في وقت سـابق أنهما يشعران بالثقة من أن قمة العشرين سـتحقق تقدما باتجاه صياغة إجماع دولي جديد حول كيفية إعادة اقتصاد

اسم المصدر: اليوم / اليوم الاقتصادى

التاريـــخ: 01-04-2009 رقم العـدد: 13074 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 18 رقم القصاصة: 3

العالم إلى مسار الانتعاش.

وصرح يراون عقب المحادثات مع رود أنه رأى «استجابة عالمية غير مسبوقة لازمة غير مسبوقة» في محادثاته مع قادة العالم قبل القمة. وقال «أعتقد أن العالم سيتمكن من مواجهة التحديات ويهزم الذين يقولون إن عدم فعل شيء يعتبر اختياراً» مضيفا إنه يعتقد أنه ستتم الموافقة على «عمل ملموس».

تفاصيل المسودة الختامية

وافادت مسودة البيان الختامي لقمة مجموعة العشرين أن زعماء الدول المتقدمة والناشئة سيتفقون في قمتهم يوم الخميس على تجنب تحركات العملات التي يمكن أن تضر باقتصادات بعضهم البعض. وجاء في المسودة «نحن ملتزمون بادارة سياساتنا الاقتصادية بمسؤولية في ما يتعلق بالتأثير على الدول الاخرى وبتجنب الخفض التنافسي في قيمة عملاتنا». وتضمنت المسودة أيضا اتفاق مجموعة العشرين على زيادة الموارد لصندوق النقد الدولي ولبنوك التنمية المتعددة الاطراف ولتمويل التجارة لكنها لم تحدد حجم أي زيادات. وفيما يتعلق بالحفز المالي أضافت المسودة: «نحن ملتزمون ببذل الجهود المستمرة الضرورية لاستعادة النمو مع كفالة الاستدامة المالية في الاجل الطويل». وأظهرت المسودة أن دعم القطاع المصرفي وزيادة الانفاق العام وتدبير أموال اضافية لصندوق النقد الدولي سيمكّن الاقتصاد العالمي من النمو بنهاية العام 2010. وأشارت المسودة المكونة من 24 نقطة قبيل القمة الى أن التوسع المالي الحالي سيزيد الناتج العالمي أكثر من نقطتين مئويتين ويخلق أكثر من 20 مليون فرصة عمل جديدة في أنحاء العالم. وقالت المسودة «أننا عازمون على استعادة النمو الآن ومقاومة الحماية التجارية واصلاح أسواقنا ومؤسساتنا من أجل المستقبل». وأضافت المسودة إن دول مجموعة العشرين ملتزمة أيضا «بوضع استراتيجيات خروج من سياسات التوسع الضرورية والعمل معا لتفادي عواقب غير مقصودة على أطراف أخرى».

وقالت ان مستحقات ومكافآت مسؤولي الشركات ينبغي أن تكون على أساس الاداء والنمو المستدام وتجنب المخاطر الزائدة على الحد.